المجلة العربية للدراسات المعلوماتية
العدد الخامس يناير 2015م

استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي

د. نادية بنت عبد العزيز اليحيا
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المستخلص:

تناولت الدراسة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ، وأهمية هذا الاستخدام ، وأسبابه ، وصعوباته ومعوقاته. كما حاولت قياس الفروق الإحصائية في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية وفقاً لعدد من المتغيرات. وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وفي الجامعة السعودية الإلكترونية. وبلغ حجم العينة 64 عضو هيئة تدريس موزعة بنسبة 59.4% في الأولى ونسبة 40.6% في الثانية وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغيرات التخصص العلمي(مدى الاستخدام ، وأسبابه ، وأهميته ، وصعوباته) لصالح التخصصات التطبيقية ، والدرجة العلمية (مدى الاستخدام ، وأسبابه) لصالح فئتي المحاضرين والأساتذة المساعدين ، وفئات العمر (أسباب الاستخدام ، ومعوقاته) لصالح الفئة العمرية الأقل من 30 عاماً ، وسنوات الخبرة (مدى الاستخدام ، وأسبابه) لصالح سنوات الخبرة الأقل من عشر سنوات.

الكلمات المفتاحية:

قواعد البيانات الإلكترونية ، البحث العلمي ، أعضاء هيئة التدريس ، الجامعات السعودية.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

حظي موضوع توفر قواعد المعلومات الإلكترونية باهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات والمجالات العلمية ، نظراً لما يترتب على استخدامها العديد من تطوير وتنمية هذه المجالات والتخصصات العلمية والبحثية ، فضلاً عما يترتب عليها من تطوير القدرات والمهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات ؛ والتي تنعكس في التحول نحو مجتمع المعرفة وفقاً لأحدث النظم والمستجدات العالمية في هذا المجال.

فمنذ بداية التسعينيات ؛ أضحي وجود قواعد المعلومات التي توفر النص الكامل أمراً مألوفاً ، مما أدى إلى ضرورة توجه الباحثين نحو اعتماد مقاييس محددة يلتزم بها ناشري مواقع قواعد المعلومات في تصنيف وإتاحة هذا النوع من المحتوى الرقمي. وقد أشار ماكدونالد ودانكليرغر (1998م) إلى تنامي عدد القواعد التي توفر النص الكامل للمستفيدين ، مما أسهم في زيادة توقعاتهم في الحصول على المعلومات التي تشكل طبيعة البحوث في المجالات المختلفة. وعن أسباب هذا التطور السريع في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ؛ ما شهدته الجامعات من تحديث تقني والتوجه نحو مجتمع المعلومات وزيادة عدد أجهزة الحاسب في المكتبات والمعامل ، مما مكن الباحثين من التعامل مع هذه القواعد والاستفادة مما توفره من وقت وجهد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم (الهديب ، العنز ، 2013م ص 686).

مشكلة الدراسة :

أدت الثورة الهائلة في مجال الاتصالات والحاسبات الإلكترونية إلى تزايد مستمر في إنتاج المعلومات وإلى إحداث الكثير من التطورات والتغيرات في أشكال مصادر المعلومات المتاحة. فقد وفر الفضاء الالكتروني بيئة عمل جديدة للنص التقليدي ليتحول وعاء الكتروني يتميز بعدد من الصفات التي تعجز الأساليب التقليدية عن توفيرها. وساعدت التطورات التقنية الهائلة في عصر المعلومات على تطوير وسائل الاتصال العلمي والرقي بها. ولعل من أبرز مظاهر الاستثمار في هذا المجال تنامي أعداد قواعد المعلومات في كثير من المجالات والتخصصات العلمية وبكثير من اللغات (برهان ، http://www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=1647).

وبالرغم من تعدد مصادر وقواعد المعلومات الإلكترونية في الجامعات السعودي ، وارتفاع التكلفة المادية لتوفير هذه القواعد والمصادر ، فإن ذلك لا يعني استفادة أعضاء التدريس منها بدرجة كافية ؛ سواء في بحوثهم العلمية أو في التدريس للطلاب وفق أحدث النظم والمستجدات العالمية.

حيث تعتمد هذه الاستفادة على العديد من العوامل أهمها: مدى وعي اعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام هذه القواعد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية والعلمية ، ومدى توفر هذه القواعد بدرجة كافية لمختلف التخصصات والمجالات البحثية ، ومقدار الوقت والجهد اللازم لاسترجاع المعلومات منها... الخ. ومن ثم تنطلق مشكلة الدراسة من محاولة دراسة مدي استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية ، ومدى وعيهم بأهمية هذا الاستخدام في تطوير قدراتهم البحثية ، ودوافعهم من استخدامها ، والصعوبات والمعوقات التي تعوق استفادتهم منها بدرجة كافية في بحوثهم العلمية.

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟
2- ما أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟
3- ما أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟
4- ما صعوبات ومعوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟
5- هل هناك فروق دالة إحصائياً في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية وفقاً لمتغيرات: الجامعة ، والتخصص العلمي ، والدرجة العلمية ، وفئات العمر ، وسنوات الخبرة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- دراسة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية.
2- التعرف على أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية.
3- تحديد أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية.
4- تحديد معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟
5- تحديد مدى وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية تعزى لمتغيرات: الجامعة ، والتخصص العلمي ، والدرجة العلمية ، وفئات العمر ، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد الموضوعات البحثية التطبيقية والتي تعكس مدى نجاح السياسة التعليمية والبحثية بالمملكة. حيث تركز على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية. ومن ثم يكون من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحديد المعوقات والصعوبات التي تمنع أعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من هذه القواعد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية وكذلك في تطوير تخصصاتهم العلمية وفق أحدث المستجدات العالمية ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتطوير المناهج والأدوات والنظريات المستخدمة في بحوثهم العلمية ، فضلاً عن اختيار موضوعات بحثية حديثة تساهم في استحداث برامج وسياسات وآليات تساعد في تطوير وتنمية منظومة التعليم والبحث العلمي بالمملكة.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية لموضوع الدراسة في نمو أعداد قواعد المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية إلى الدرجة التي أصبح معها حجم هذه القواعد يفوق حجم صفحات وملفات الويب الأخرى. على جانب اختلاف هذه القواعد في بنيتها وتنظيمها وطرق الوصول على معلوماتها. حتى أنه أصبح يطلق عليها مصطلحات عديدة منها "الويب الخفية أو غير المرئية" (إبراهيم ، 2011م ، ص 158).

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بحث مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لقواعد المعلومات في تطوير مجالات تخصصهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم البحثية. أما الحدود المكانية فتشمل عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

ثانياً: الإطار المفهومي للدراسة:

قواعد المعلومات الإلكترونية:

قواعد المعلومات هي ملف أو أكثر من ملفات المعلومات التي يتم تنظيمها في شكل تسجيلات يمكن استخدامها واسترجاعها. وتعتمد على العنصر البشري بناء وتسيير ملفات هذه القواعد ؛ والتي تعتمد على آليات تختلف عن تلك المستخدمة داخل محركات بحث الويب. ويتكون محتوى هذه القواعد من معلومات تم اختزانها داخل جداول صممت باستخدام برامج مثل: Oracle، Access، SQL Server and DB2 ، ويتم الوصول إلى هذه المعلومات باستخدام استفسارات البحث الملائمة لبنية قاعدة المعلومات (إبراهيم ، 2011م ، ص 172).

المكتبات الرقمية:

تمثل المكتبة الرقمية مجموعة من قواعد المعلومات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية التي تدار بواسطة نظام آلي متكامل يسمح للمستفيدين بالبحث والاسترجاع. وقد توجد هذه المكتبات في شكل محدود يمثله الفهرس المتاح على الويب ، او في شكل غير محدود تمثله قواعد المعلومات التي تحوي النصوص الكاملة او ملفات الوسائط المتعددة (المرجع السابق ، ص 163).

الدوريات الإلكترونية:

اختلف الباحثون حول تعريف الدوريات الالكترونية من حيث طبيعتها وفئاتها. حيث تنشأ هذه الدوريات في الانترنت ، وتعتمد على التقنيات الالكترونية في إنتاجها والإفادة منها وعلى شبكات الاتصالات بعيدة المدى في نشرها وتوزيعها. وهناك من يوسع في المجال الدلالي لمصطلح الدورية الالكترونية بحيث يشمل كل أمن الدوريات التي تنشأ في بيئة المشابكة الالكترونية والدوريات التي تصدر بالشكلين الورقي والالكتروني في الوقت نفسه وتلك التي نشأت في بيئة الحبر والورق ويتم تحويلها إلى الشكل الالكتروني (برهان ، 2009م).

ومن ثم فإن الدورية الإلكترونية هي نص رقمي لدورية مطبوعة ، أو نص رقمي لدورية دون مقابل مطبوع له ، متاح عبر الويب أو البريد الإلكتروني أو غير ذلك من وسائل الإتاحة من خلال الانترنت. ويرتبط بهذا المفهوم مصطلح المحتوى الرقمي ؛ وهو المعلومات أو المواد التي تحملها الدوريات في شكل إلكتروني. هذا المحتوى قد يكون على هيئة بحوث أو دراسات أو مراجعات كتب أو عروض مؤتمرات أو تقارير مشروعات. فالمحتوى الرقمي هو النص الكامل وليس الملخص أو البيانات الببليوجرافية فحسب (عبدالهادي ، 2012م ، ص 263).

ثالثاً: الدراسات والبحوث السابقة:

وفي هذا الإطار سوف تتناول الدراسة عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

حظيت دراسة استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية وأهميتها في البحوث العلمية باهتمام العديد من الباحثين من منظورات مختلفة. فقد ركزت بعض هذه الدراسات على مدى إتاحة هذه القواعد ، في حين ركزت دراسات أخرى على مدى كفايتها في إجراء البحوث العلمية ، فيما ركزت دراسات أخرى على استخدام الباحثين لها في بحوثهم ، وركزت مجموعة أخرى على اسباب هذا الاستخدام والصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم لها. وهناك دراسات عديدة ركزت على بحث قواعد ومصادر المعلومات بصفة عامة ، ولكن لم يتم التركيز على القواعد والمصادر الإلكترونية بنفس القدر ، ومدى

استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لهذه القواعد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية وتنمية مجال تخصصهم وفق أحدث الاتجاهات العالمية.

وقد تناولت دراسة الخثعمي (1431هـ) مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض لمصادر المعلومات الإلكترونية، وأهم هذه المصادر، ولغتها، وأسباب استخدامها أو عدم استخدامها، وأكثر اشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة (المطبوعة أم الإلكترونية). واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أغلب مجتمع الدراسة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية، وبصفة خاصة لدى المحاضرون ثم المعيدون ثم الأساتذة المساعدون ثم الأساتذة المشاركون ثم الأساتذة. كما بينت نتائج الدراسة أن سرعة الوصول إلى المعلومات، ثم حداثة المعلومات، هي أبرز وأسباب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

وحاولت دراسة الهديب (2013م) التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى عزوف أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل عن استخدام قواعد البيانات الإلكترونية، ومدى وعيهم بأهمية استخدام هذه القواعد في البحث العلمي، ودراسة المعوقات التي تحول دون استفادتهم من هذه القواعد في تنمية وتطوير بحوثهم العلمية. واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية من الفئات المستهدفة. وأوضحت الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس وطلاب الدراسات العليا على معرفة بوجود اشتراكات في مصادر التعلم الإلكترونية في مكتباتهم الجامعية، وأن موقع الجامعة هو المصدر الرئيسي لهذه المعرفة، وأن اشتراكات المكتبة في القواعد تغطي جزئيا مجالات تخصصاتهم، وأن أغلبهم يعرفون بوجود برامج تدريب على استخدام قواعد المعلومات البحثية مقامة بالمكتبة، وأن من يحضرون هذه الدورات التدريبية قد استفادوا منها في التعرف على كيفية استخدام هذه القواعد في متابعة آخر التطورات في مجالات اختصاصاتهم وفي إنجاز البحوث وتأليف الكتب وفي التدريس وفي نشر المقالات العلمية. وتمثلت أهم معوقات استخدام هذه القواعد في عدم إتاحة هذه القواعد بصفة مستمرة، وعدم المعرفة الكافية بطرق استخدام هذه القواعد والاستفادة منها، وأن بعض قواعد المعلومات لا توفر النص الكامل الا بصورة جزئية.

وحاولت دراسة سليمان (2011م) تقييم بعض قواعد البيانات الإلكترونية من خلال التركيز على قوة المحتوى المعلوماتي لهذه القواعد وحدود وأبعاد تغطيتها لمصادر المعلومات. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من خلال تقييم الأداء والفعالية لهذه القواعد ودرجة التداخل فيما بينها. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه القواعد لم تكن واضحة من حيث محتواها العلمي

ومدى التداخل فيما بينها فيما تغطيه من دوريات متخصصة ؛ سواء على المستوي الزمني أو الجغرافي أو اللغوي أو النوعي.

وتناولت دراسة راجح (2003م) اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات ، ومدى استخدامهن لهذه القواعد ، ومدى تلبية هذه القواعد لاحتياجاتهن من المعلومات. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة ، وأجريت الدراسة الميدانية على 192 عضوة هيئة تدريس في ثلاث كليات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وأوضحت الدراسة حاجة العينة لاستخدام قواعد المعلومات بنسبة 73.2% ، وأن 48.2% من العينة يستخدمن هذه القواعد بدافع القيام بالنشطة البحثية المختلفة ، وأن 34.4% يستخدمن تلك القواعد لأغراض التدريس.

كما تناولت دراسة ملحم (2011م) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو مصادر المعلومات الإلكترونية ، ومدى استفادتهم منها ، ومدى كفاية المعلومات التي توفرها لهم هذه المصادر. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال الاستبانة والتي طبقت على عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بلغ حجمها 3586 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى ان الغرض من استخدام مصادر المعلومات كان الحصول على المعلومات لأغراض البحث العلمي ، وأن هذه المعلومات تعد كافية وتتميز بالحداثة وسهولة الوصول إليها ، وأن هناك اتجاه عام بالرضا لدى أعضاء هيئة التدريس عن استخدامهم لهذه القواعد.

وركزت دراسة الأكلبي (1430هـ) مدى الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي في جامعات الملك سعود والإمام ونايف العربية للعلوم الأمنية ، والتعرف على أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالجامعات محل الدراسة ، ومدى مناسبتها للتخصصات التي تدرس فيها ، ومدى قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدامها والإفادة منها ، ومعوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم. واعتمدت على المنهج المسحي من خلال الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين ؛ بلغ حجمها 591 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن (89.0%) من أفراد العينة يعلمون بوجود مصادر معلومات إلكترونية في جامعتهم ، وأن (54.2%) منهم علموا بتوفرها بواسطة موقع الجامعة على شبكة الإنترنت ، وأن ما نسبته (57.1%) من إجمالي العينة لم يتدربوا على استخدامها ، وأن عدم توفر مصادر إلكترونية باللغة العربية من معوقات استخدامها.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

ومن خلال عرض التراث البحثي المتاح في موضوع الدراسة ، يمكن تقسيم هذه التراث بناء على توجهات بحثية وعلمية متفاوتة. حيث اهتمت بعض الدراسات بمدى الفائدة المتحققة من استخدام هذه القواعد (ملحم ، الهديب ، الجرف ، الخثعمي.) ، في حين ركزت دراسات أخرى على مدى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في مجالات مختلفة ومدى كفاية هذا الاستخدام واتجاهات المستفيدين نحو استخدام هذه القواعد (راجح ، الجرف ، والشويش) ، كما ركزت بعض الدراسات على المشكلات والتحديات التي تعوق استخدام هذه القواعد والاستفادة منها بدرجة كبيرة (الأكلبي ، الهديب). كذلك أجريت بعض الدراسات التقييمية لبعض قواعد البيانات من حيث مدى شموليتها وتغطيتها للدوريات العلمية ومدى كفايتها للتخصصات المحددة (سليمان). وفي هذا الإطار ، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لدراسة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ، وأهمية هذا الاستخدام وأسبابه ، ومعوقات هذا الاستخدام ، ومدى وجود فروق إحصائية في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية تعزى لمتغيرات: الجامعة ، والتخصص العلمي ، والدرجة العلمية ، وفئات العمر ، وسنوات الخبرة.

رابعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، والتي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة. ويعتمد هذا المنهج على جمع بيانات نظرية حول موضوع الدراسة ، ثم تحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات بشأنها. كما يعتمد على جمع بيانات ميدانية من مجتمع (عينة) الدراسة من خلال المقابلات المقننة أو استمارات الاستبيان ، بغرض وصف وتحليل طبيعة الظاهرة المدروسة ، والحصول على معلومات تفيد في تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن العلاقات بين متغيراتها. ومن ثم تحاول الدراسة من خلال هذا المنهج وصف وتحليل مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية مهاراتهم البحثية ، وأهمية هذا الاستخدام ، وأسبابه ، ومعوقاته.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وتم اختيار جامعتين من هذه الجامعات بطريقة قصدية ، وهما جامعتي الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والجامعة السعودية الإلكترونية. وفي الجامعة الأولى تم اختيار كلية الآداب. وتم توزيع عدد 120 استبانة

على أعضاء هيئة التدريس بهاتين الجامعتين. وكان العائد منها 70 استبانة بنسبة 58.3% من جملة الاستبانات الموزعة وتم استبعاد عدد 6 استبانات غير مكتملة ، ومن ثم بلغ حجم العينة التي تم عليها التحليل الإحصائي 64 عضو هيئة تدريس في الجامعتين ، موزعة بنسبة 59.4% للجامعة الأولى ، ونسبة 40.6% للثانية.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها ، وعلى المنهج المتبع في الدراسة ؛ كان الاستبيان هو الأداة الملائمة في جمع هذه البيانات الميدانية. وقامت الباحثة بتصميم الاستبيان الذي تكون من خمسة محاور أساسية ، بدأت بالبيانات الأولية ، ثم مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية مهاراتهم البحثية ؛ وتكون من 15 عبارة يتم الاستجابة عليها من خلال مقياس ليكرت الرباعي. كما تمثل المحور الثالث في أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ؛ وتكون من 12 عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي. وتمثل المحور الرابع في قياس أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ؛ وتكون من 12 عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي. وركز المحور الأخير على قياس معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ؛ وتكون من 10 عبارات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي.

صدق الأداة:

اعتمدت الدراسة على كل من الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي على النحو التالي:

- الصدق الظاهري ، فبعد بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية ، قامت الباحثة بتوزيعها على عدد من المحكمين ، بهدف استطلاع آرائهم حول أهميتها ووضوح عباراتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه. وبناء على ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإجراء العديد من التعديلات على أداة الدراسة ، حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ، كما تم تعديل صياغة عدد من العبارات.
- صدق الاتساق الداخلي ، حيث اعتمدت الدراسة على حساب هذا النوع من الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط الخطي (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة كل عبارة من الدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما في جدول (1) على النحو التالي:

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقاييس الدراسة							
العبارات	الاتساق الداخلي	العبارات	الاتساق الداخلي	العبارات	الاتساق الداخلي	العبارات	الاتساق الداخلي
1	**0.70	1	**0.76	1	**0.66	1	**0.47
2	**0.73	2	**0.80	2	**0.76	2	**0.51
3	**0.85	3	**0.73	3	**0.68	3	**0.70
4	**0.86	4	**0.79	4	**0.30	4	**0.46
5	**0.75	5	**0.72	5	**0.50	5	**0.50
6	**0.56	6	**0.86	6	**0.30	6	**0.56
7	**0.82	7	**0.74	7	**0.73	7	**0.69
8	**0.68	8	**0.91	8	**0.70	8	**0.61
9	**0.69	9	**0.35	9	**0.25	9	**0.60
10	**0.81	10	**0.62	10	**0.45	10	**0.35
11	**0.79	11	**0.78	11	**0.78		
12	**0.76	12	**0.75	12	**0.49		
13	**0.89						
14	**0.76						
15	**0.71						

وتوضح بيانات الجدول (1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقاييس الدراسة. ومن هذه البيانات يتضح أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 . فقد تراوحت هذه القيم في حالة المقياس الأول (مدى الاستخدام) بين 56% في حالة حذف العبارة السادسة إلى 89% في حالة حذف العبارة الثالثة عشرة. كما تراوحت قيم معامل الارتباط في حالة المقياس الثاني (أهمية الاستخدام) بين 62% في حالة حذف العبارة العاشرة إلى 91% في حالة حذف العبارة الثامنة. وفي حالة المقياس الثالث (أسباب الاستخدام) تراوحت قيم الاتساق الداخلي بين 25% في حالة حذف العبارة التاسعة إلى 78% في حالة حذف العبارة الحادية عشرة. وتراوحت هذه القيم في حالة المقياس الرابع (معوقات الاستخدام) بين 35% في حالة حذف العبارة العاشرة إلى 70% في حالة حذف العبارة الثالثة. ومن ثم تشير هذه البيانات إلى ارتفاع مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقاييس الدراسة بالدرجة التي تسمح بإجراء التحليلات الإحصائية دون حذف أي منها.

ثبات الأداة :

اعتمدت الدراسة في حساب الثبات على معامل ألفا كرونباخ ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمقاييس الدراسة		
المقاييس	عدد العبارات	معامل الثبات
1- مدى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.	15	0.95
2-أهمية استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.	12	0.94
3-أسباب استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.	12	0.87
4-معوقات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.	10	0.83

توضح بيانات جدول (2) معامل الثبات لمقاييس الدراسة. ومن هذه البيانات يتضح ارتفاع معامل الثبات لهذه المقاييس. فقد تراوحت قيمة هذا المعامل بين 83% في حالة المقياس الرابع (معوقات الاستخدام) إلى 95% في حالة المقياس الأول (مدى الاستخدام). كما بلغ معامل الثبات للمقياس الثاني (أهمية الاستخدام) 94% ، وللمقياس الثالث (أسباب الاستخدام) 87%. وهو ما يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات لمقاييس الدراسة بالدرجة التي تسمح بإجراء العديد من التحليلات الإحصائية عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في تحقيق الهدفين الأول والثاني (مدى الاستخدام ، وأهمية الاستخدام) على مقياس ليكرت الرباعي (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، لا استخدم)، وتم إعطاء الأوزان المتدرجة من الوزن 4 لاستجابة موافق بشدة إلى الوزن 1 لاستجابة لا استخدم (غير هام)، ثم حسبت طول الفترة المستخدمة (4/3) أي 0.75. وحسب المتوسط المرجح على أساس الفئات التالية:

- من 1 إلى 1.74 لا استخدم (غير هام)	- من 1.75 إلى 2.49 بدرجة قليلة
- من 2.50 إلى 3.24 بدرجة متوسطة	- من 3.25 إلى 4 بدرجة كبيرة

كما اعتمدت الدراسة في المقياسين الثالث والرابع (أسباب الاستخدام ، ومعوقات الاستخدام) على مقياس ليكرت الثلاثي (نعم ، إلى حد ما ، لا)، حيث تم إعطاء الأوزان المتدرجة من الوزن 3 لاستجابة نعم إلى الوزن 1 لاستجابة لا، ثم حسبت طول الفترة المستخدمة (3/2) أي حوالي 0.67. وحسب المتوسط المرجح على أساس الفئات التالية:

- من 1 إلى 1.66 (لا)	- من 1.67 إلى 2.33 (إلى حد ما)	- من 2.34 إلى 3.00 (نعم)

وعلى هذا الأساس جاءت بيانات المتوسط الحسابي المرجح أو الموزون لعبارات مقاييس الدراسة. وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، تم الاعتماد على التحليلات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة.
2- المتوسط الحسابي (المرجح) والانحراف المعياري لعبارات مقاييس الدراسة.
3- معامل ألفا كرونباخ في حساب الثبات لعبارات مقاييس الدراسة ولإجمالي كل مقياس.
4- معامل الارتباط الخطي (بيرسون) في حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
5- اختبار (T) لإجمالي كل مقياس مع متغيرات: الجامعة التي ينتمي إليها ، والتخصص ، واللغات التي يجيد استخدامها في التعامل مع قواعد المعلومات.

6- تحليل التباين في اتجاه واحد لإجمالي كل مقياس مع متغيرات: الدرجة العلمية، وفئات العمر، وعدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والاعتماد على قواعد البيانات العربية أو الإنجليزية.

7- اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغيرات الدراسة.

8- اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حال عدم تمكن اختبار شيفيه من كشف الفروق بين المجموعات.

خامساً: نتائج الدراسة:

وسوف تتناول الباحثة المعلومات الأولية التي تعكس خصائص العينة، ثم تتناول نتائج الدراسة من خلال استعراض ما توصلت إليه فيما يتعلق بكل هدف وسؤال من أسئلتها، كما يلي:

المعلومات العامة:

وسوف تتناول الدراسة توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية: الدرجة العلمية، والجامعة التي تنتمي غليها العينة، وفئات العمر وعدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والتخصص العلمي، واللغات المستخدمة في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية

الفئات	العدد	النسبة
أستاذ	8	12.5
أستاذ مشارك	12	18.8
أستاذ مساعد	14	21.9
محاضر	30	46.9
المجموع	64	100٪

وتوضح بيانات الجدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية. ومن هذه البيانات يتضح أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة من المحاضرين، حيث بلغت هذه النسبة 46.9% من جملة العينة. وبلغت نسبة الأساتذة المساعدون في عينة الدراسة 21.9%. كما بلغت نسبة الأساتذة المشاركون 18.8%، وكانت أقل نسبة من الأساتذة، والتي بلغت 12.5% من إجمالي العينة.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي تنتمي إليها

الفئات	العدد	النسبة
الأميرة نورة	38	59.4
الجامعة الإلكترونية	26	40.6
المجموع	64	100٪

كما توضح بيانات الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمي إليها. ومن هذه البيانات يتضح أن نسبة 59.4% من جملة العينة تنتمي لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، في حين بلغت نسبة العينة التي تنتمي للجامعة الإلكترونية 40.6% من جملة العينة.

جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر		
الفئات	العدد	النسبة
أقل من 30 عاماً	22	34.4
30 – 39 عاماً	14	21.9
40 عاماً فأكثر	28	43.8
المجموع	64	٪100

وتعكس بيانات الجدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات العمر. ومن هذه البيانات يتضح أن النسبة العلى من عينة الدراسة تزيد أعمارها على 40 عاماً ، حيث بلغت هذه النسبة 43.8% من جملة العينة. ومن المتوقع أن يتركز في هذه الفئة الأساتذة والأساتذة المشاركون. وبلغت نسبة العينة الذين تقل أعمارهم على 30 عاماً 34.4% من جملة العينة. ومن المتوقع أن يتركز المحاضرون في هذه الفئة. في حين بلغت نسبة العينة في الفئة العمرية (30 – 39) عاماً 21.9% من جملة العينة ، ومن المتوقع ان يتركز الأساتذة المساعدون في هذه الفئة العمرية بدرجة أكبر.

جدول (6) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة		
الفئات	العدد	النسبة
أقل من 10 أعوام	30	46.9
10 – 19 عاماً	18	28.1
20 عاماً فأكثر	16	25.0
المجموع	64	٪100

كما تعكس بيانات الجدول (6) أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة لديها خبرة في العمل الجامعي تقل عن عشرة أعوام ، حيث بلغت هذه النسبة 46.9% من جملة العينة. في حين بلغت نسبة عينة الدراسة ممن لديها سنوات خبرة تقع بين (10 – 19) عاماً 28.1% من إجمالي العينة. وتقترب من هذه النسبة الخيرة نسبة عينة الدراسة ممن لديها عدد سنوات خبرة يزيد على عشرين عاماً ؛ والتي بلغت 25.0% من عينة الدراسة.

جدول (7) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد البحوث المنشورة		
الفئات	العدد	النسبة
لا يوجد	34	53.1
أقل من خمسة بحوث	16	25.0
أكثر من خمسة بحوث	14	21.9
المجموع	64	٪100

وتبين بيانات الجدول (7) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد البحوث المنشورة. ومن هذه البيانات يتضح أن ما يزيد قليلاً على نصف عينة الدراسة ليس لديها بحوث منشورة ، فقد بلغت هذه النسبة 53.1% من جملة العينة. كما أن ربع عينة الدراسة لديها أقل من خمسة بحوث منشورة. في بلغت نسبة عينة الدراسة ممن لديها أكثر من خمسة بحوث منشورة 21.9% من إجمالي العينة. وتتسق هذه النتيجة إلى حد كبير مع بيانات توزيع العينة وفقاً للدرجة العلمية. حيث يكون من المتوقع أن فئة الأساتذة المساعدون (21.9%) لديهم أقل من خمسة بحوث منشورة ، كما أن فئتي الأساتذة (12.5%) والأساتذة المشاركون (18.8%) لديهم أكثر من خمسة بحوث منشورة ، كما أن المحاضرين ليس لديهم بحوث منشورة وتقترب نسبتهم من نصف عينة الدراسة (46.9%).

جدول (8) توزيع عينة الدراسة وفقاً للتخصص العلمي		
الفئات	العدد	النسبة
علوم تطبيقية	18	28.1
علوم إنسانية واجتماعية	46	71.9
المجموع	64	٪100

كما تبين بيانات الجدول (8) أن أغلب عينة الدراسة تنتمي للتخصصات الإنسانية والاجتماعية ، فقد بلغت هذه النسبة 71.9% من جملة العينة ، في حين بلغت نسبة العينة التي تنتمي إلى التخصصات التطبيقية 28.1% من جملة العينة.

جدول (9) اللغات التي يجيد المبحوث القراءة والاطلاع بها على قواعد المعلومات الإلكترونية		
الفئات	العدد	النسبة
العربية فقط	10	15.6
العربية والإنجليزية	54	84.4
المجموع	64	٪100

وتوضح بيانات الجدول (9) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تجيد القراءة والاطلاع على قواعد المعلومات الإلكترونية باللغتين العربية والإنجليزية معاً ، حيث بلغت هذه النسبة 84.4% من جملة العينة ، وذلك في مقابل نسبة 15.6% فقط من عينة الدراسة لا تجيد القراءة والاطلاع على قواعد المعلومات باللغة العربية فقط. وبالتالي تعكس هذه البيانات وجود فرصة كبيرة أمام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتطوير بحوثهم العلمية وفقاً للمعايير العالمية والاستفادة من هذه القواعد في مجالات عديدة.

السؤال الأول: ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية ؟

اعتمدت الدراسة على قياس مؤشرات استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات

الإلكترونية من خلال عدد من الأسئلة التي تعكس: الاعتماد على قواعد المعلومات العربية أو الأجنبية ، ومعدل استخدام قواعد المعلومات ، وعدد ساعات استخدام قواعد المعلومات ، ودرجة إجادة استخدام قواعد المعلومات ، والاعتماد على معلومات مسترجعة من قواعد المعلومات في التدريس للطلاب ، ومدى الحاجة إلى استخدام قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية ، ومدى الاستفادة من قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية. كما اعتمدت الدراسة على قياس مدى هذا الاستخدام من خلال مقياس مكون من عدد خمس عشرة عبارة يتم الاستجابة لها وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي. وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (10) الاعتماد على قواعد المعلومات العربية أو الأجنبية

الفئات	العدد	النسبة
العربية	14	21.9
الأجنبية	14	21.9
العربية والأجنبية	36	56.3
المجموع	64	٪100

وتوضح بيانات الجدول (10) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تعتمد على قواعد المعلومات العربية والأجنبية معاً ، فقد بلغت هذه النسبة 56.3% من جملة العينة. في حين بلغت نسبة من يعتمدون على قواعد المعلومات العربية فقط 21.9% من عينة الدراسة ، وهي نفس النسبة الخاصة بمن يعتمدون على قواعد المعلومات الأجنبية فقط من عينة الدراسة. ومن ثم تشير هذه البيانات إلى أهمية قواعد المعلومات العربية بنفس درجة أهمية قواعد المعلومات الأجنبية لدى عينة الدراسة.

جدول (11) معدل استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية

الفئات	العدد	النسبة
يومياً	14	21.9
أكثر من مرة أسبوعيا	4	6.3
أسبوعياً	8	12.5
مرة كل أسبوعين	10	15.6
شهرياً أو أكثر	28	43.8
المجموع	64	٪100

كما توضح بيانات الجدول (11) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تستخدم قواعد المعلومات الإلكترونية شهرياً او أكثر ، حيث بلغت هذه النسبة 43.8% من جملة العينة. ويمكن تفسير ذلك بان أغلب أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على هذه القواعد في تنفيذ بحوثهم العلمية والتي يمكن أن يستغرق فيها الباحث لفترة تزيد على شهر. وبلغت نسبة العينة التي تستخدم هذه القواعد يومياً 21.9% من جملة العينة ، وهذه النسبة غالباً هي التي تعتمد على قواعد المعلومات

في التدريس للطلاب أو في تطوير بحوث ودراسات سابقة. ويفسر ذلك انخفاض نسب من يستخدمون هذه القواعد من عينة الدراسة أسبوعياً (12.5%) أو مرة كل أسبوعين (15.6%) أو اكثر من مرة اسبوعياً (6.3%).

جدول (12) عدد ساعات استخدام قواعد المعلومات		
الفئات	العدد	النسبة
أقل من ساعتين	26	40.6
من 2 – 4 ساعات	34	53.1
4 ساعات فأكثر	4	6.3
المجموع	64	100٪

وتعكس بيانات الجدول (12) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد ساعات استخدام قواعد المعلومات. ومن هذه البيانات يتضح أن أغلب عينة الدراسة تستخدم قواعد المعلومات الإلكترونية لعدد ساعات يقع بين ساعتين إلى أربع ساعات ، فقد بلغت هذه النسبة 53.1% من جملة العينة. وبلغت نسبة العينة التي تستخدم قواعد المعلومات لأقل من ساعتين في البوم 40.6% من إجمالي العينة. وكانت أقل نسبة من عينة الدراسة هي من تستخدم هذه القواعد لأربع ساعات أو أكثر في اليوم ، حيث بلغت هذه النسبة 6.3% من العينة.

جدول (13) درجة إجادة استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية		
الفئات	العدد	النسبة
ممتاز	14	21.9
جيد جداً	38	59.4
جيد	8	12.5
ضعيف	4	6.3
المجموع	64	100٪

كما تعكس بيانات الجدول (13) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة إجادة استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية. ومن هذه البيانات يتضح أن 60% تقريباً من عينة الدراسة تجيد استخدام هذه القواعد بدرجة جيد جداً. وأفادت نسبة 21.9% من العينة بأنهم يجيدون استخدام هذه القواعد بدرجة ممتاز. وبلغت نسبة من يجيدون استخدام هذه القواعد بدرجة جيد من عينة الدراسة 12.55 من جملة العينة. وكانت أقل نسبة من العينة هي من تجيد استخدام هذه القواعد بدرجة ضعيف. ومن ثم تعكس هذه البيانات إجادة عينة الدراسة لاستخدام هذه القواعد بدرجة كبيرة تتركز في درجتي ممتاز وجيد جداً بنسبة تفوق 80% من العينة.

جدول (14) الاعتماد على معلومات مسترجعة من قواعد المعلومات في التدريس للطلاب		
الفئات	العدد	النسبة
نعم	48	75.0
لا	16	25.0
المجموع	64	٪100

وتبين بيانات الجدول (14) أن نسبة 75.0% من جملة العينة تعتمد او سبق لها الاعتماد على معلومات مسترجعة من قواعد المعلومات في التدريس للطلاب ، في حين بلغت نسبة من لا يقومون بذلك 25.0% من جملة العينة. وبالتالي تعكس هذه البيانات ارتفاع درجة الوعي لدى عينة الدراسة بأهمية استخدام هذه القواعد والاستفادة بها في مجالات عديد ة تتعلق بالبحث العلمي ومنها التدريس للطلاب من خلال معلومات حديثة مسترجعة من هذه القواعد.

جدول (15) مدى الحاجة إلى استخدام قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية		
الفئات	العدد	النسبة
بدرجة كبيرة	36	56.3
بدرجة متوسطة	24	37.5
بدرجة قليلة	4	6.3
المجموع	64	٪100

كما تبين بيانات الجدول (15) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمدى الحاجة إلى استخدام قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية. ومن هذه البيانات يتضح أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تحتاج إلى هذه القواعد بدرجة كبيرة ، حيث بلغت هذه النسبة 56.3% من جملة العينة. كما بلغت نسبة من يحتاجون هذه القواعد بدرجة متوسطة 37.5% من جملة العينة. وكانت أقل نسبة من عينة الدراسة هي من تحتاج إلى هذه القواعد بدرجة قليلة والتي لم تتعد 6.3% من إجمالي العينة.

جدول (16) مدى الاستفادة من قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية		
الفئات	العدد	النسبة
بدرجة كبيرة	38	59.4
بدرجة متوسطة	20	31.3
بدرجة قليلة	6	9.4
المجموع	64	٪100

كما توضح بيانات الجدول (16) أن نسبة 60% تقريباً من عينة الدراسة قد استفادت من قواعد المعلومات في تنمية القدرات البحثية بدرجة كبيرة. وبلغت نسبة من استفادوا منها بدرجة متوسطة من عينة الدراسة 31.3% من جملة العينة. وكانت أقل نسبة من عينة الدراسة هي من استفادت من هذه القواعد بدرجة ضعيفة. ومن ثم تعكس هذه البيانات استفادة عينة الدراسة من هذه القواعد بدرجة مرتفعة يمكن أن تنعكس مباشرة على تطوير القدرات والمهارات البحثية

لديهم. وتقترب هذه النتائج مما توصلت إليه دراسة راجح من حيث أن نصف مجتمع الدراسة تقريباً من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون قواعد المعلومات لأغراض بحثية (راجح 2003م).

جدول (17) مدى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
استخدم قواعد المعلومات في إجراء بحوثي العلمية.	3.31	0.81	7	بدرجة كبيرة
أعتمد على قواعد المعلومات في التدريس للطلاب.	2.94	0.79	14	بدرجة متوسطة
استخدم قواعد المعلومات للاطلاع على كل ما هو جديد.	3.34	0.74	5	بدرجة كبيرة
استفيد من قواعد المعلومات في تطوير قدراتي البحثية.	3.38	0.83	4	بدرجة كبيرة
أحصل من قواعد المعلومات على موضوعات بحثية جديدة.	3.31	0.73	6	بدرجة كبيرة
استخدم قواعد المعلومات في التعرف على باحثين جدد في تخصصي	2.88	1.00	15	بدرجة متوسطة
استخدم قواعد المعلومات في تطوير مجال تخصصي.	3.38	0.75	3	بدرجة كبيرة
أستخدم قواعد المعلومات لتطوير طرق البحث في تخصصي.	3.03	0.85	12	بدرجة متوسطة
أستخدم قواعد المعلومات لتطوير مناهج جديد ة للبحث.	3.03	0.85	11	بدرجة متوسطة
أحصل من خلال قواعد المعلومات على دراسات سابقة حديثة.	3.44	0.83	1	بدرجة كبيرة
أستخدم قواعد المعلومات لدعم الإطار النظري لبحثي.	3.38	0.75	2	بدرجة كبيرة
استفيد من قواعد المعلومات لدعم وتفسير نتائج بحثي.	3.25	0.76	9	بدرجة كبيرة
أستخدم قواعد المعلومات للحصول على نظريات حديثة.	3.25	0.76	8	بدرجة كبيرة
أستخدم قواعد المعلومات للمقارنة بين الواقع المحلي والعالمي.	3.16	0.88	10	بدرجة متوسطة
التعرف على أحدث النماذج والتجارب التنموية في العالم.	3.00	1.01	13	بدرجة متوسطة
المتوسط العام = 3.21 (بدرجة متوسطة)				

وتوضح بيانات الجدول (17) مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية. ومن بيانات هذا الجدول يتضح أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة يقع في فئة الاستجابة "بدرجة متوسطة" حيث بلغ المتوسط العام لهذا المقياس 3.21 درجة. وتتضح أهم المؤشرات التي تعكس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات الإلكترونية في تلك العبارات التي استجابت لها عينة الدراسة "بدرجة كبيرة" وأهمها:

- يستخدم أعضاء هيئة التدريس قواعد المعلومات الإلكترونية في الحصول على دراسات سابقة حديثة ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الأول بين عبارات هذا المقياس ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها 3.44 درجة ، في حين بلغ الانحراف المعياري 0.83 درجة.

كما تستخدم العينة هذه القواعد بهدف دعم الإطار النظري للبحوث التي يقوم بها ، وبلغ المتوسط المرجح لهذه الاستجابة 3.38 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.75 درجة.

- وفي الترتيب الثالث جاءت استجابة العينة بأنه يتم استخدام هذه القواعد في تطوير مجال التخصص ، فقد بلغ المتوسط المرجح لهذه العبارة 3.38 بانحراف معياري 0.75 درجة. وفي الترتيب الرابع جاءت الاستجابة الخاصة بأنه يتم استخدام هذه القواعد في تطوير القدرات والمهارات البحثية ، بمتوسط مرجح 3.38 وانحراف معياري 0.83 درجة.
- كما أفادت عينة الدراسة بانه يتم استخدام هذه القواعد في الاطلاع على كل ما هو جديد ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الخامس بمتوسط مرجح 3.34 وانحراف معياري 0.74 درجة. ويمكن ان يحصل أعضاء هيئة التدريس من قواعد المعلومات المتاحة على موضوعات بحثية جديدة ، وجاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بمتوسط مرجح 3.31 وانحراف معياري 0.73 درجة.

ومن خلال بيانات هذا الجدول ايضاً يمكن استنتاج بعض المؤشرات حول مدى استخدام هذه القواعد من خلال بعض الاستجابات التي لم تركز عليها عينة الدراسة بدرجة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم عليها "بدرجة متوسطة" ، وتشمل:

- يستخدم أعضاء هيئة التدريس هذه القواعد في التعرف على باحثين جدد في مجال التخصص ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الأخير ، بمتوسط مرجح 2.88 وانحراف معياري 1.0 درجة. وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الاستجابة الخاصة بان العينة تستخدم هذه القواعد في التدريس للطلاب ، حيث بلغ المتوسط المرجح لها 2.94 والانحراف المعياري 0.79 درجة. ولا تسعى عينة الدراسة من استخدامها لهذه القواعد إلى التعرف على أحدث النماذج والتجارب التنموية في العالم ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الثالث عشر بين عبارات المقياس ، بمتوسط مرجح 3.0 وانحراف معياري 1.01 درجة.
- وفي الترتيب الثاني عشر ، جاءت الاستجابة الخاصة بان عينة الدراسة تستخدم هذه القواعد لتطوير طرق البحث في التخصص. وفي الترتيب الحادي عشر جاءت الاستجابة الخاصة بأن عينة الدراسة تستخدم هذه القواعد لتطوير مناهج جديد ة للبحث ، وفي الترتيب العاشر جاءت الاستجابة بأنه يتم استخدام هذه القواعد للمقارنة بين الواقع المحلي والعالمي.
- ومن البيانات السابقة ، يمكن استنتاج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون قواعد المعلومات الإلكترونية بدرجة كبيرة وفي العديد من المجالات وبصفة خاصة فيما يتصل باحتياجاتهم المعلوماتية في مجال بحوثهم ودراساتهم. ومن جهة أخرى فإنهم لم يركزوا خلال استخدامهم لهذه القواعد على تطوير مجال تخصصهم بنفس درجة سعيهم للاستفادة منها في بحوثهم الذاتية.

وربما لذلك جاءت الاستجابات الخاصة باستخدام هذه القواعد في التدريس للطلاب أو في تطوير مناهج وطرق بحث جديدة او في الاطلاع على التجارب الحديثة في المراتب الأخيرة.

السؤال الثاني: ما أهمية استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ؟

وتوضح بيانات الجدول (18) أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة يقع في فئة الاستجابة "بدرجة كبيرة" حيث بلغ المتوسط العام لهذا المقياس 3.65 درجة. ومن بيانات هذا الجدول تتضح أهمية قواعد المعلومات الإلكترونية من خلال عدد من المؤشرات. فهي تمكن الباحثين من الحصول على المعلومات في أي وقت وأي مكان ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الأول بمتوسط مرجح 3.81 وانحراف معياري 0.47 درجة. كما أن هذه القواعد تمكن من الحصول على المعلومات بسرعة كبيرة ، فقد جاءت هذه الاستجابة في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح 3.78 وانحراف معياري 0.49 درجة.

جدول (18) أهمية استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية				
العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1- الحصول على المعلومات في أي وقت وأي مكان.	3.81	0.47	1	بدرجة كبيرة
2- الحصول على المعلومات بسرعة كبيرة.	3.78	0.49	2	بدرجة كبيرة
3- وجود وفرة هائلة في المعلومات الحديثة.	3.75	0.50	4	بدرجة كبيرة
4- تدعم من استخدام اللغة الإنجليزية لدى الأساتذة.	3.66	0.60	7	بدرجة كبيرة
5- تسهل من إجراء البحوث والدراسات في الواقع المحلي.	3.66	0.54	8	بدرجة كبيرة
6- تحقق نمو معرفي وعلمي في المجالات المختلفة.	3.72	0.52	5	بدرجة كبيرة
7- التعرف على آخر المستجدات العلمية في التخصص.	3.69	0.53	6	بدرجة كبيرة
8- تسهل الإجابة على الكثير من الاستفسارات العلمية.	3.75	0.50	3	بدرجة كبيرة
9- تحقق التواصل البحثي بين الطلاب والأساتذة.	3.34	0.74	12	بدرجة كبيرة
10- تطور البحث العلمي في مجالات حديثة.	3.50	0.56	11	بدرجة كبيرة
11- تطوير الدور المهني لأعضاء هيئة التدريس.	3.59	0.56	9	بدرجة كبيرة
12- زيادة الدافعية نحو البحث والعمل والإنجاز.	3.53	0.56	10	بدرجة كبيرة
المتوسط العام = 3.65 (بدرجة كبيرة)				

وفي الترتيب الثالث ، جاءت استجابة العينة بأن قواعد المعلومات الإلكترونية تسهل الإجابة على الكثير من الاستفسارات العلمية ، بمتوسط مرجح 3.75 وانحراف معياري 0.50 درجة. وفي الترتيب الرباع جاءت الاستجابة بأن هذه القواعد تؤدي إلى وجود وفرة هائلة في المعلومات الحديثة ، بمتوسط مرجح 3.75 وانحراف معياري 0.50 درجة. وفي الترتيب الخامس جاءت الاستجابة بأن هذه القواعد تحقق نمو معرفي وعلمي في المجالات المختلفة ، بمتوسط مرجح 3.72 وانحراف معياري 0.52 درجة.

كما تتضح أيضاً أهمية قواعد المعلومات الإلكترونية من خلال عدد من المؤشرات ، والتي لم تركز عليها عينة الدراسة بنفس درجة تأكيدها على المؤشرات السابقة ، وهي التي جاءت في الترتيب من السادس وحتى الثاني عشر ، وتشمل: أن هذه القواعد تساهم في التعرف على آخر المستجدات العلمية في التخصص (3.69)، وهي تدعم من استخدام اللغة الإنجليزية لدى الأساتذة (3.66)، كما تسهل من إجراء البحوث والدراسات في الواقع المحلي (3.66)، وهى تعمل على تطوير الدور المهني لأعضاء هيئة التدريس (3.59). وفي المرتب الثلاثة الأخيرة أوضحت النتائج ان هذه القواعد تزيد من الدافعية نحو البحث والعمل والإنجاز (3.53)، وهى يمكن أن تطور البحث العلمي في مجالات حديثة (3.50)، كما أنها تحقق التواصل البحثي بين الطلاب والأساتذة (3.34).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من (راجح ، ونوال عبدالعزيز 2003م) من حيث وجود عدة فوائد متحققة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من استخدامهم لقواعد المعلومات ، ومنها أن هذه القواعد تمكن من الحصول على المعلومات بسرعة وفي أي وقت وأي مكان ، كما يتم الاعتماد عليها في عملية التدريس وفي التواصل العلمي بين الأستاذ وطلابه.. الخ ، وهو ما ينعكس في تنمية وتطوير قدرات ومهارات هؤلاء الأساتذة وبالتالي تطوير العملية التعليمية وفقاً للمستويات والمعايير العالمية.

السؤال الثالث: ما أسباب استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ؟

وأوضحت بيانات الجدول (19) أسباب استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية. ومن هذه البيانات يتضح أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة يقع في فئة الاستجابة "نعم" حيث بلغ المتوسط العام لهذا المقياس 2.53 درجة.

ومن بيانات هذا الجدول تتضح أهم هذه الأسباب في أن قواعد المعلومات الإلكترونية تحقق نوع من الإشباع العلمي والبحثي لدى الباحثين ، بمتوسط مرجح 2.78 وانحراف معياري 0.42 درجة. كما أن هذه القواعد تعتبر ضرورة يفرضها عصر المعرفة ، بمتوسط مرجح 2.69 وانحراف معياري 0.47 درجة. وهذه القواعد توفر الوقت والجهد في البحث عن المعلومات ، بمتوسط مرجح 2.66 وانحراف معياري 0.48 درجة. وايضاً تشبع الفضول العلمي والبحثي لدى الباحثين ، بمتوسط مرجح 2.66 وانحراف معياري 0.48 درجة. وهي تعتبر أقل تكلفة في الحصول على المعلومات ، بمتوسط مرجح 2.63 وانحراف معياري 0.55 درجة.

جدول (19) أسباب استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية				
العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1- تغطي الدوريات المهمة في مجال التخصص.	2.41	0.75	10	نعم
2- تتميز بحداثة المعلومات التي تقدمها.	2.28	0.72	12	إلى حد ما
3- قواعد المعلومات تغطي مجال اهتمامي.	2.31	0.69	11	إلى حد ما
4- تعتبر أقل تكلفة في الحصول على المعلومات.	2.63	0.55	5	نعم
5- توفر الوقت والجهد في البحث عن المعلومات.	2.66	0.48	3	نعم
6- تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والمصداقية.	2.59	0.50	6	نعم
7- توفر أحدث البحوث على مستوى العالم.	2.50	0.50	7	نعم
8- تشتمل على العديد من المجالات البحثية.	2.47	0.50	8	نعم
9- تعتبر ضرورة يفرضها عصر المعرفة.	2.69	0.47	2	نعم
10- تؤدي إلى سرعة إنجاز الأبحاث العلمية.	2.44	0.61	9	نعم
11- تشبع الفضول العلمي والبحثي لدى الباحثين.	2.66	0.48	4	نعم
12- تحقق نوع من الإشباع العلمي والبحثي لدى الباحثين.	2.78	0.42	1	نعم
المتوسط العام = 2.53 (نعم)				

كما أوضحت النتائج عدد آخر من الأسباب التي تدفع أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية ، ومنها أن هذه القواعد تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والمصداقية ، بمتوسط 2.59 وانحراف معياري 0.50 درجة. وهي توفر أحدث البحوث على مستوى العالم ، بمتوسط 2.50 وانحراف معياري 0.50. كما أنها تشتمل على العديد من المجالات البحثية ، بمتوسط 2.47 وانحراف معياري 0.50 درجة. وهي تؤدي إلى سرعة إنجاز الأبحاث العلمية ، بمتوسط 2.44 وانحراف معياري 0.61 درجة.

وكانت أقل الأسباب تكراراً لدى عينة الدراسة ما يتعلق بأن هذه القواعد تتميز بحداثة المعلومات التي تقدمها ، حيث جاء هذا السبب في الترتيب الأخير بمتوسط 2.28 وانحراف معياري 0.72. وفي الترتيب قبل الأخير جاء السبب الخاص بأن هذه القواعد تغطي مجال اهتمام الباحثين ، بمتوسط 2.31 وانحراف معياري 0.69. كما جاء السبب الخاص بأن هذه القواعد تغطي الدوريات المهمة في مجال التخصص في الترتيب العاشر بمتوسط 2.41 وانحراف معياري 0.75 درجة.

السؤال الرابع: ما صعوبات ومعوقات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ؟

كما أوضحت بيانات الجدول (20) صعوبات ومعوقات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية. ومن هذه البيانات يتضح أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة يقع في فئة الاستجابة "إلى حد ما" حيث بلغ المتوسط العام لهذا المقياس 2.04 درجة.

جدول (20) صعوبات ومعوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية				
العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1- كثرة استخدامها يؤدي إلى الإرهاق الذهني للباحثين.	1.81	0.69	8	إلى حد ما
2- عدم توفر التدريب الكافي على كيفية التعامل معها.	2.09	0.64	4	إلى حد ما
3- تحتاج إلى قدرات ومهارات خاصة لاستخدامها.	2.34	0.60	2	نعم
4- عدم إمكانية الاتصال بها من الحرم الجامعي.	1.97	0.82	7	إلى حد ما
5- لا أجيد اللغة الإنجليزية بدرجة كافية لاستخدامها.	1.63	0.70	10	لا
6- عدم ربط المناهج بالتقنيات الحديثة للمعلومات.	2.00	0.67	6	إلى حد ما
7- التغير المستمر في طرق استرجاع المعلومات منها.	1.69	0.73	9	إلى حد ما
8- المؤسسات التعليمية لا تشترك في هذه القواعد باستمرار.	2.00	0.62	5	إلى حد ما
9- تتطلب هذه القواعد توفير الأجهزة التقنية بتكلفة عالية.	2.09	0.73	3	إلى حد ما
10- عدم توفر هذه قواعد المعلومات باللغة العربية.	2.38	0.60	1	نعم
المتوسط العام = 2.04 (إلى حد ما)				

ومن بيانات هذا الجدول يمكن تقسيم هذه الصعوبات والمعوقات إلى قسمين ، الأول هو الذي تركز المتوسط المرجح له في استجابة "نعم" ويشمل العبارتين في الترتيبين الأول والثاني. أما القسم الثاني فيشمل الصعوبات والمعوقات التي تركز متوسطها المرجح وفقاً لعينة الدراسة في استجابة "إلى حد ما" ، ويشتمل على العبارات من الترتيب الثاني وحتى التاسع.

وتتضح أهم الصعوبات والمعوقات الخاصة بالقسم الأول في عدم توفر هذه القواعد المعلومات باللغة العربية ، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الأول بمتوسط مرجح 2.38 وانحراف معياري 0.60 درجة. وفي الترتيب الثاني جاءت الاستجابة الخاصة بأن هذه القواعد تحتاج إلى قدرات ومهارات خاصة لاستخدامها ، بمتوسط مرجح 2.34 وانحراف معياري 0.60 درجة.

أما الصعوبات والمعوقات التي استجابت لها العينة بدرجة متوسطة فتتمثل في أن هذه القواعد تتطلب توفير الأجهزة التقنية بتكلفة عالية ، بمتوسط 2.09 وانحراف معياري 0.73 درجة. كما أنه لا يتوفر التدريب الكافي على كيفية التعامل مع هذه القواعد ، بمتوسط 2.09 وانحراف معياري 0.69 درجة. وفي الترتيب الخامس جاءت الاستجابة بأن المؤسسات التعليمية لا تشترك في هذه القواعد باستمرار ، بمتوسط 2.0 وانحراف معياري 0.62 درجة.

وفي الترتيب السادس ، جاءت الاستجابة بعدم ربط المناهج بالتقنيات الحديثة للمعلومات ، بمتوسط 2.0 وانحراف معياري 0.67 درجة. ثم جاءت الاستجابة بعدم إمكانية الاتصال بهذه القواعد من الحرم الجامعي ، بمتوسط 1.97 وانحراف معياري 0.82 درجة. وفي الترتيب الثامن أفادت العينة بأن كثرة استخدام هذه القواعد يؤدي إلى الإرهاق

الذهني للباحثين ، بمتوسط 1.81 وانحراف معياري 0.69 درجة.

السؤال الخامس: هل هناك فروق دالة إحصائياً في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية وفقاً لمتغيرات: الجامعة ، والتخصص العلمي ، والدرجة العلمية ، وفئات العمر ، وعدد سنوات الخبرة ؟

وسوف تعتمد الدراسة في حساب هذه الفروق على تحليل التباين أحادي الاتجاه (ف) لمقاييس الدراسة مع متغيرات: فئات العمر ، والدرجة العلمية ، وسنوات الخبرة ، في حين تتناول اختبار الفرق في المتوسط (ت) لهذه المقاييس مع متغيري الجامعة والتخصص العلمي.

جدول (21) اختبار (T) بين مقاييس الدراسة ومتغير الجامعة

المقاييس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	الدلالة
مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	نورة	38	47.11	8.47	0.95	0.34
	السعودية	26	49.46	11.31		
أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	نورة	38	43.21	4.27	1.09	0.28
	السعودية	26	44.62	6.05		
أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	نورة	38	31.16	4.51	1.72	0.09
	السعودية	26	29.31	3.80		
معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	نورة	38	22.53	4.48	0.14	0.89
	السعودية	26	22.38	3.48		

وتعكس بيانات الجدول (21) اختبار الفرق في المتوسط (T) لمقاييس الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة التي تنتمي إليها عينة الدراسة. ومن هذه البيانات يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير والمتغيرات الخاصة بكل من: مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، وأهمية هذا الاستخدام ، وأسبابه ، ومعوقاته. فقد بلغت قيمة (ت) في الحالة الأولى (مدى الاستخدام) 0.95 ، وفي الحالة الثانية (أهمية الاستخدام) 1.09 ، وفي الحالة الثالثة (أسباب الاستخدام) 1.72 ، وفي الحالة الرابعة (معوقات الاستخدام) 0.14. ولم تكن أي من هذه القيم دالة عند أي مستوى للمعنوية. ومن ثم تشير هذه البيانات على عدم وجود فروق بين عينة الدراسة من الجامعتين في طبيعة استجاباتهم على عبارات مقاييس الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بحرص أغلب الجامعات في المملكة على الاستفادة من المستجدات التقنية والعلمية المتاحة من خلال الاشتراك في مصادر وقواعد المعلومات الإلكترونية التي توفرها وزارة التعليم العالي لكل الجامعات بالمملكة.

جدول (22) اختبار (T) بين مقاييس الدراسة ومتغير التخصص العلمي						
المقاييس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	الدلالة
مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	تطبيقية	18	53.78	8.54	**3.2	0.003
	إنسانية	46	45.83	9.29		
أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	تطبيقية	18	45.67	4.14	*1.99	0.05
	إنسانية	46	43.04	5.24		
أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	تطبيقية	18	32.33	2.99	*2.32	0.02
	إنسانية	46	29.65	4.53		
معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	تطبيقية	18	20.44	4.00	*2.55	0.02
	إنسانية	46	23.26	3.86		

وتوضح بيانات الجدول (22) نتائج اختبار الفرق في المتوسط (T) لمقاييس الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي. ومن هذه البيانات يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذا المتغير وكل من: مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، وأهمية هذا الاستخدام ، وأسبابه ، ومعوقاته. فقد بلغت قيمة (ت) في الحالة الأولى (مدى الاستخدام) 3.2 وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ، وكانت هذه الفروق لصالح التخصصات التطبيقية. وفي الحالة الثانية (أهمية الاستخدام) بلغت قيمة (ت) 1.99 وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وكانت هذه الفروق لصالح التخصصات التطبيقية أيضاً. وفي الحالة الثالثة (أسباب الاستخدام) بلغت قيمة (ت) 2.32 ، وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ، وكانت هذه الفروق لصالح التخصصات التطبيقية كذلك. أما في الحالة الرابعة (معوقات الاستخدام) فقد بلغت قيمة (ت) 2.55 ، وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ، وكانت هذه الفروق لصالح التخصصات التطبيقية. ومن ثم تشير هذه البيانات إلى اختلاف استجابات عينة الدراسة من التخصصات النظرية عن التخصصات التطبيقية على عبارات مقاييس الدراسة. ويمكن تفسير ذلك باختلاف طبيعة الحاجة إلى قواعد المعلومات المتاحة بين التخصصات المختلفة ، ومدة توفر هذه القواعد من جهة أخرى لأعضاء هيئة التدريس من هذه التخصصات.

جدول (23) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير الدرجة العلمية						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	1653.4	3	551.1	**7.72	0.00
	داخل المجموعات	4286.3	60	71.4		
	المجموع	5939.8	63			
أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	143.5	3	47.8	1.94	0.13
	داخل المجموعات	1475.5	60	24.6		
	المجموع	1618.9	63			

جدول (23) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير الدرجة العلمية						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	479.7	3	159.9	13.95**	0.00
	داخل المجموعات	687.7	60	11.5		
	المجموع	1167.4	63			
معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	69.0	3	23.0	1.42	0.25
	داخل المجموعات	975.0	60	16.2		
	المجموع	1043.9	63			

وتوضح بيانات الجدول (23) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقاييس الدراسة مع متغير مستوى الدرجة العلمية. ومن هذه البيانات يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق باستجابة العينة على مقياسي: مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، وأسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. فقد بلغت قيمة (ف) في الحالة الأولى 7.72 وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى 0.01 ، ووفقاً لمقياس أقل فرق ممكن (LSD) كانت هذه الفروق لصالح المحاضرين. وفي الحالة الثانية بلغت قيمة (ف) 13.95 وكانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ، ووفقاً لمقياس توكي كانت هذه الفروق لصالح كل من فئتي المحاضرين والأساتذة المساعدين.

ويمكن تفسير ذلك بأن هاتين الفئتين الأخيرتين هما الأكثر استخداماً لقواعد المعلومات بهدف إجراء البحوث العلمية اللازمة لحصولهم على الترقية ، وبالتالي فإن لديهم من الدوافع والأسباب ما يدفعهم إلى البحث في هذه القواعد بهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم البحثية والعلمية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية تعزي إلى متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق باستجابات العينة على مقياسي: أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، ومعوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. حيث لم تكن قيمتي (ف) دالة عند أي مستوى للمعنوية.

جدول (24) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير فئات العمر						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	218.8	2	109.4	1.17	0.32
	داخل المجموعات	5720.8	61	93.7		
	المجموع	5939.7	63			
أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	22.7	2	11.4	0.44	0.64
	داخل المجموعات	1596.1	61	26.1		
	المجموع	1618.9	63			
أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	274.1	2	137.0	9.36**	0.00
	داخل المجموعات	893.2	61	14.6		
	المجموع	1167.4	63			

جدول (24) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير فئات العمر						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	139.4	2	69.7	*4.70	0.01
	داخل المجموعات	904.5	61	14.8		
	المجموع	1043.9	63			

كما تعكس بيانات الجدول (24) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقاييس الدراسة مع متغير فئات العمر. ومن هذه البيانات يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير فئات العمر فيما يتعلق باستجابة العينة على مقياسي:

- أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، فقد بلغت قيمة (ف) 9.36 وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى 0.01 ، ووفقاً لمقياس أقل فرق ممكن (LSD) كانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية الأولى (الأقل من 30 عاماً).
- معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. فقد بلغت قيمة (ف) 4.70 وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى 0.01 ، ووفقاً لمقياس شيفيه كانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية الأولى (الأقل من 30 عاماً).

ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة القل من 30 عاماً هي الأكثر بحثاً واستخداماً لقواعد المعلومات ، حيث أنهم في مرحلة الإعداد العلمي والبحثي ، وغالباً يسعون إلى تطوير قدراتهم البحثية قبل ابتعاثهم لاستكمال دراساتهم في احد الدول الأجنبية ، ولذلك تمثل هذه القواعد مطلباً أساسياً على طريق إعدادهم العلمي في جامعاتهم. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية تعزي إلى متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق باستجابات العينة على مقياسي: مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، وأهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. حيث لم تكن قيمتي (ف) دالة عند أي مستوى للمعنوية.

جدول (25) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير سنوات الخبرة						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	1608.3	2	804.1	**11.33	0.00
	داخل المجموعات	4331.5	61	71.0		
	المجموع	5939.8	63			
أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	70.1	2	35.1	1.38	0.26
	داخل المجموعات	1548.8	61	25.4		
	المجموع	1618.9	63			
أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	349.4	2	174.7	**13.03	0.00
	داخل المجموعات	818.1	61	13.4		
	المجموع	1167.4	63			

جدول (25) تحليل التباين الأحادي بين مقاييس الدراسة ومتغير سنوات الخبرة						
المقاييس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
معوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية	بين المجموعات	70.6	2	35.3	2.21	0.12
	داخل المجموعات	973.3	61	16.0		
	المجموع	1043.9	63			

وتوضح بيانات الجدول (25) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقاييس الدراسة مع متغير سنوات الخبرة. ومن هذه البيانات يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى هذا المتغير فيما يتعلق باستجابة العينة على مقياسي:

- مدى استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، فقد بلغت قيمة (ف) 11.33 وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى 0.01 ، ووفقاً لمقياس أقل فرق ممكن (توكي) كانت هذه الفروق لصالح الفئة الأولى لسنوات الخبرة (الأقل من 10 أعوام).
- أسباب استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. فقد بلغت قيمة (ف) 13.03 وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى 0.01 ، ووفقاً لمقياس (شيفيه) كانت هذه الفروق لصالح الفئة الأولى لسنوات الخبرة (الأقل من 10 أعوام).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه الدراسة في التحليل السابق بشأن وجود فروق إحصائية في استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية لصالح الفئة العمرية الأولى القل من 30 عاماً. فعي الفئة الأكثر بحثاً سعياً إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية ولم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية تعزي إلى متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق باستجابات العينة على مقياسي: أهمية استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية ، ومعوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية. حيث لم تكن قيمتي (ف) دالة عند أي مستوى للمعنوية.

مناقشة نتائج الدراسة :

كشفت نتائج الدراسة عن جملة من النتائج أبرزها:

- أوضحت الدراسة أن الغالبية من عينة الدراسة تستخدم قواعد المعلومات العربية والأجنبية معاً دون الاقتصار على أحدهما وبدرجة "جيد جداً" ، وأن النسبة الأعلى من العينة تستخدم هذه القواعد شهرياً أو أكثر ولعدد ساعات يقع بين 2 - 4 في الجلسة الواحدة. وأغلب عينة الدراسة تعتمد على هذه القواعد في التدريس للطلاب ، وهم على درجة كبيرة من الوعي بأهمية استخدام هذه القواعد في تنمية القدرات والمهارات البحثية.
- يستخدم أعضاء هيئة التدريس قواعد المعلومات الإلكترونية في الحصول على دراسات

سابقة حديثة، وبهدف دعم الإطار النظري للبحوث التي يقومون بها، وفي تطوير مجال التخصص، وفي تطوير القدرات والمهارات البحثية، وفي الاطلاع على كل ما هو جديد، وفي الحصول على موضوعات بحثية جديدة، وفي التعرف على باحثين جدد في مجال التخصص، وفي التدريس للطلاب، التعرف على أحدث النماذج والتجارب التنموية في العالم. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (الظفيري 2013، الجرف 2003م).

- تتمثل أهمية استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية من خلال عدد من المؤشرات مثل: تمكن الباحثين من الحصول على المعلومات في أي وقت وأي مكان، وتمكن من الحصول على المعلومات بسرعة كبيرة، وتسهل الإجابة على الكثير من الاستفسارات العلمية، وتؤدي إلى وجود وفرة هائلة في المعلومات الحديثة، والتعرف على آخر المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتدعم من استخدام اللغة الإنجليزية لدى الأساتذة، وتزيد من الدافعية نحو البحث والعمل والإنجاز. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (راجح 2003م، الجرف 2004م).
- تمثلت أسباب استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في تنمية المهارات البحثية في أنها: تحقق نوع من الإشباع العلمي والبحثي لدى الباحثين، وتوفر الوقت والجهد في البحث عن المعلومات، وتعتبر أقل تكلفة في الحصول على المعلومات، وتتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والمصداقية، توفر أحدث البحوث على مستوى العالم، وتؤدي إلى سرعة إنجاز الأبحاث العلمية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (الدبيان 2011م، الشهري ؟)
- أوضحت الدراسة صعوبات ومعوقات استخدام قواعد المعلومات في تنمية المهارات البحثية في: عدم توفر هذه القواعد المعلومات باللغة العربية، لا يتوفر التدريب الكافي على كيفية التعامل مع هذه القواعد، هذه القواعد تحتاج إلى قدرات ومهارات خاصة لاستخدامها، تتطلب توفير الأجهزة التقنية بتكلفة عالية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (الظفيري 2013م، الدبيان 2011م.

سادساً: توصيات الدراسة:

- ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، توصي الباحثة بما يلي:
- إجراء المزيد من الدراسات حول قواعد المعلومات الإلكترونية وكيفية تحقيق أقصى استفادة ممكنة منها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات.
- وضع الخطط والسياسات والبرامج الكفيلة بزيادة وعي الباحثين من التخصصات المختلفة بأهمية الاستفادة من هذه القواعد الإلكترونية في تطوير وتنمية السياسات والبرامج التنموية على المستوى المحلي.
- مراجعة قواعد المعلومات الإلكترونية والتأكد من شمولها لكافة التخصصات على مستوى جامعات المملكة ، مع التركيز على تدعيم وتطوير تلك القواعد باستمرار من خلال الاشتراك في العديد من قواعد المعلومات العربية بجانب قواعد المعلومات الأجنبية.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من التخصصات العلمية المختلفة في عملية اختيار قواعد المعلومات الإلكترونية وفقاً لمتطلباتهم واحتياجاتهم العلمية والبحثية ، مع مراعاة التوازن بين قواعد المعلومات من التخصصات العلمية المختلفة.
- إصدار مجموعة من النشرات والأدلة التعريفية بأهم قواعد المعلومات المتاحة ، بحيث يتمكن جميع أعضاء هيئة التدريس من الاطلاع عليها وبالتالي تسهل من استخدامهم لها.

قائمة المراجع :

1. إبراهيم ، سيد ربيع سيد (2011م). مجموعة قواعد بيانات المكتبات الرقمية على الويب: الوصول والمعالجة والإفادة باستخدام محركات بحث الويب غير المرئية ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد العاشر ، يناير.
2. الأكلبي ، علي بن ذيب الجنيبي (1430هـ). مدى الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي في جامعات الملك سعود والإمام ونايف العربية للعلوم الأمنية ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1429-1430هـ.
3. برهان ، يوسف (2009م). الدوريات الالكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، http://www.mdarat.net/vb/showthread.php?t=1647
4. الجرف ، ريما سعد (2003م). مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الملك سعود.
5. الجرف ، ريما سعد (2004م). قواعد المعلومات الإلكترونية في الجامعات العربية: مدى توافرها واستخدامها ، مؤتمر آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العالم العربي ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
6. الخثعمي ، مسفرة بنت دخيل الله (1431هـ). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض ، مجلة مكتبة كلية الملك فهد الوطنية ، مج 16 ، ع1.
7. الدبيان ، موضي (2011م). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي ، دراسات المعلومات ، ع. 10. متاح على:

http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody=112

8. راجح ، نوال عبدالعزيز (2003م). اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبدالعزيز ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 9 ، ع 1 ، ص 156 - 199.
9. سليمان ، مبارك بن سعد (2011م). قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد العاشر (يناير).
10. الشويش ، على (2002م). قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية ، عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، ع 6 ، ص 138 -162.

11. الشهري ، منصور بن على (1425هـ). استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية ، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير).
12. الظفيري ، فايز منشر (2013م) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية ، مقدم في المؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم في الكويت ، 25 -27 مارس 2013م.
13. عبد الهادي ، مُحَمَّد فتحي (2012م). الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 18 ، ع 2.
14. ملحم ، عصام توفيق أحمد (2011م). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
15. هديب ، خالد بن عبد الله & العنز ، سعيد بن مُحَمَّد (2013م). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل ، Cybrarians Journal ، ع 31 (يونيو).